# بيان صادر عن حزب الله في لبنان يستنكر فيه المحاولة اليهودية الأخيرة لتقويض المسجد الأقصى بوضع حجر الأساس لهيكل سليمان فيه*

## ١٩٨٩/١٠/١٧

أصدر أمس "حزب الله" بياناً استنكر فيه المحاولات اليهودية لوضع حجر الأساس لهيكل سليمان في القدس، وقال: "إن المحاولة اليهودية الأخيرة التي شهدتها القدس والهادفة إلى تنفيذ المخطط اليهودي لتقويض المسجد الأقصى تدريجياً، ليس إلا عدواناً صارخاً ولئيماً على المقدسات الاسلامية، تكشف عن المدى الذي وصلت إليه صلافة العدو في تحديه الاسلام ومشاعر المسلمين، متجاوزاً حد الذبح اليومي لأبناء الاسلام في فلسطين المحتلة إلى هدم ركن أساسي من أركانهم الدينية (...) ولئن خاب سعيهم حين احرقوا المسجد الأقصى للمرة الأولى فإنهم يجربون مرة أخرى بوضع حجر الأساس لهيكلهم اليهودي المزعوم ليتحول مستنداً تبريرياً لمحاولاتهم المرتقبة في متابعة السعي إلى هدم المعلم البارز الذي يؤكد الهوية الحضارية التاريخية للأرض المغتصبة، وذلك بهدف طمس كل المعالم الدينية الاسلامية التي تقوم بدور الشاهد الحاسم والمتواصل على حقيقة الاغتصاب اليهودي للأرض الاسلامية. إن هذه المحاولة اليهودية الخبيثة التي قيض الله لأبناء القدس المنتفضين المجاهدين شرف التصدي لها والاستشهاد دفاعاً عن كرامة الاسلام، لهي عدوان شامل على جميع المسلمين في كل أصقاعهم وأماكن وجودهم،وهي حرب مباشرة على الاسلام في صميمه (...) لذلك فالمسلمون مطالبون جميعاً بوعي هذا الخطر الداهم على دينهم وبالاشتراك المباشر والفوري في ضد الغزوة اليهودية، ولعل أقل ما يمكن أن يقوموا به الآن هو التعبير الواضح عن سخطهم وغضبهم وأن يضجوا اسماع العالم بأصوات تكبيرهم وتنديدهم، كما أن الهيئات العليا للمسلمين مدعوة إلى تسلم زمام قضية محاولة هدم المسجد الأقصى ووضع الخطط الكفيلة بإثارة القضية بكل الأشكال الملائمة. وتنطلق دعوتنا هذه من الخشية من نجاح الاعلام العالمي في طمس هذه القضية والتعتيم عليها نتيجة عدم إبراز الطابع الاسلامي للصراع مع اسرائيل لئلا يشكل تظهيره نسفاً لمساعي التسوية التصفوية للقضية الفلسطينية، ولعل في المحاولة في ذاتها إثباتاً دامغاً للمضمون الديني للصراع مع العدو وللطبيعة الحضارية – الفكرية للإطار العام للصراع حيث يمثل الاسلام أول استهدافات العدوان الاسرائيلي لكونه يمثل الضمان الحاسم لبقاء الهوية الحقيقية للأرض المغتصبة، والحافز لحركة الشعب في انتفاضته المتواصلة ولكون الاسلام هو التحدي الوحيد القادر على جبه العدوان، ولا سيما اليهودي منه. وفي الواقع إن الاطار الاسلامي هو الاطار الحقيقي للصراع مع اسرائيل، وهو الذي يحدد المسارات السلمية

---

* **المصدر**: النهار، بيروت، ١٨/١٠/١٩٨٩.

للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية مركزية تتكثف فيها القضايا المصيرية من الوحدة – التجزئة إلى الأصالة – الاغتراب، الى الحرية – التبعية".

وأضاف: "إن هذه المحاولة ينبغي أن تكون دافعاً إلى إعادة وضع الصراع في إطاره الطبيعي وهو ما يطرح بالحاح أيضاً ضرورة القيادة الاسلامية العالمية القادرة على تفجير الطاقات الفاعلة لدى المسلمين والتي ظهرت بصورة نموذجية في قضية كتاب المرتد سلمان رشدي إذ أظهرت قيادة الامام الخميني (قده) حيوية المسلمين ووحدتهم وشكلت ذاك الموقف الصارم الذي وضع حداً لنموذج سيئ من نماذج العدوان الثقافي على الاسلام والمسلمين. إن المطلوب الآن أن تستعاد تلك الوقفة التاريخية الصارمة بحيث ينهض المسلمون جميعاً كتلة واحدة معلنين الموقف الواحد دفاعاً عن دينهم وكرامتهم ومصيرهم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/